

ومما يدل على اهتمام رودينسون بمتابعة حركة الإسلام في العالم أنه كتب مقدمة لكتاب الكاتب الفرنسي هيلن كاراري دينكوسي: «الإسلام والإمبراطورية الروسية».

Helene Carrere D'encausse: "Islam & the Russian Empire Reform & Revolution In Central Asia." Introduction by Maxime Rodinson . Translated by Quintin Hoare. Comparative studies on Muslim societies: volume (8). Published (1989).

ومن الجدير بالإشارة إليه أن كتابات مكسيم رودينسون ، والإعلان عنها باللغتين الإنجليزية والفرنسية ، وبعض اللغات الأخرى تحتل مساحة واسعة على شبكة المعلومات وقد وجدنا لهذا الكاتب القسم الثالث من كتابه « محمد » عليها والذي عنوانه «ميلاد نبي» ويشغل الصفحات ٣٨-٦٨ بحسب النسخة التي اعتمدنا عليها .

كتاب رودينسون « محمد »:

نتناول الآن بالوصف والتحليل كتاب «محمد» لرودينسون . يقع هذا الكتاب في ثلاثمائة وإحدى وستين صفحة من القطع الصغير ، ويشتمل على ثلاثة تمهيدات ومقدمة وسبعة أبواب . نشر الكتاب أولاً باللغة الفرنسية في عام ١٩٦١م . ثم ظهرت الترجمة الإنجليزية له عام ١٩٧١م . طبعة أولى ، ثم ظهرت طبعته الثانية في عام ١٩٧٦م . وقد نشرته مؤسسة بينجوين العالمية التي تقوم بتقديم طبعات شعبية لمطبوعاتها حتى تكون في متناول عامة القراء ، وتوزع من ثم على أوسع نطاق .

مما لاحظناه أولاً على الكتاب : اعتراف الكاتب بأنه لا يقدم حقائق جديدة عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما قراءة جديدة وتحليلاً جديداً ، من وجهة نظره بالطبع . ومع اعتراف الكاتب بجهود السابقين عليه من سلفه المستشرقين ، فإننا نراه يصنف الكتب الغربية التي تناولت حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى : كتب جديدة بالقراءة ، وإلى كتب ممتازة . وهو يعترف كذلك بأن الحقائق التاريخية الموجودة لا يمكن تغييرها ، ولكن يمكن لكل جيل ولكل كاتب أن ينظر إليها بمنظاره الخاص ، وأن يقدم لها التفسير الذي يراه (P. XI) والكاتب جد واع بأن كتابه لن يروق المسلمين، وهو يعتذر سلفاً عن ذلك بأنه لم ينظر إلى المصادر الإسلامية بنفس نظرة المسلم إليها ، ويقول أنه لا يقبل شيئاً من الإسلام إلا على أساس نقدي (P. XII)

ومن دفاع الأستاذ الفرنسي ديبويه - الذي كلف الطلاب بقراءة هذا الكتاب في